

نش قال الحكاكي هذا المذكور من فضل الكلام عن الحكاية الى الغيبة ليس مختصا بالسنن واليه ولا بهذا القدر بل لكل من الغيبة والمخاطب والشكر ينقل الى آخر من السنن واليه وغيره ويسمى التفتاتا والمشهور ان التفتات التعبير عن معنى بواحد الثلاثة بعد التعبير عنه بغيره وهذا احسن من قول الحكاكي لان قول الحلبيته اصبر المؤمنين يا مراك بكذ التفتات على راية لان منقول عن انا اعلم الثاني لعدم تقدم خلافة ثم اقام التفتات ستة كما عرفت الاول من التفتات الى الخطاب نحو وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون والاصل واليه ارجع الثاني منه الى الغيبة نحو انا اعطيتك الكون بفضل لربك والثالث من الخطاب الى التفتات نحو

عجايبك قلب في الحياط ريب بعيد شبا العصر جان شيب
 نكفتي ليل وقد شط ولبها وعادت عواد بيننا وحروب
 فالتفت في قوله نكفتي الى قوله بك الرابع منه الى الغيبة نحو صني اذا كنتم في القللك وجرت بهم والاصل لكم الخامس من الغيبة الى الخطاب نحو مالك يوم الدين اياك نعبد والاسس منها الى التفتات نحو والله الذي ارسل الرياح فتغير سماها بفتنه ثم الشكسة في التفتات ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى آخر كان احسن وانتهى للقلب والذ للسمع واكثر اضعافا لما فيه من التنقل لما جعلت عليه النفوس من الضجر وربما اخصر كل موقع منه بلطائفه فكث كالف تحه فان العبد اذا ذكر الله وحده ثم ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الأقبال واخرها مالك يوم الدين المنفرد انه مالك الامر كله في يوم الجزاء في وجوب الأقبال عليه والخطاب بغاية الحضوة والاستعانة في اللهم شريهت من زيادتي

على

على ان التفتات لا يكون في جملة بل في جملتين صرح به الزمخشري في الكشاف وابن السكيت في شرحه للمسيح عروس الأمل قال والايه عليه ان يكون في قولك انت صديق ص
 ومن خلاف المقتضى ان جاوبا مخاطب بغير ما ترقيا
 جملة على خلاف قصده لان اولي به من ضده
 او سائلا بغير ما قد ساله لان الأولى او اللهم له
 شرح من خلاف المقتضى بالفتح اي مقتضى الظاهر مجاوبية الخطاب بغير ما يترقبه وسمه عبد القاهر المصانعة والحكاكي الأسلوب الحكيم وذلك محتمل كانه على خلاف قصده تنبيهها على انه اول بالمصدق كقول القبعثي وقد قال له الحجج متوعد الا حملك على الدم مثل الأمر يحمل على الأدهم والأشهب اراد الحجج ان يفبده فتلقاه القبعثي بغير ما ترقيه من فهم التوعد بالمف وجب ضمير الى ان من كان مثله في السلطنة والسعة انما يناسبه ان يجوز ذبان يحمل على الأدهم والأشهب من الخيل لان يقيد فقال له الحجج انه تحديد فقال لان يكون صديد اخير من ان يكون بليدا ومث اجابة السائل بغير ما يتطلب تنبيهها على ان الأولى والأهم فالواكقول نقال ليئلك عن الأهلة قل هي موافقت للناس والنجس الواعن الهلال لمر بيدوه قيقا ثم يترايد حتى يتسوى ثم يقضي حتى يعود كما بدأ ولا فائدة تحت ذلك فاجيبوا ببيان حكمة ذلك وهي انه معرفة للمواقيت والمثلول والأجال وجاز بعضهم في العبارة حتى تعدى الى ان قال انهم ليسوا ممن يطلع على دقائق الحقيقة بسهولة وهذه قلة ادب منه وجهل عمدا والصحة رضي الله